ملخص البحث:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد:

لا شك أنّ أفضل العلوم وأشرفها بعد العلم بكتاب الله تعالى هو علم الحديث، وقد قيض الله عز وجل لهذا الدين من يحفظه من كل شاردة وواردة ومن هؤلاء الائمة التي حفظ بهم سنة نبيه ﷺ الامام الدارقطني،فصنف كتاب العلل لم يؤلف مثله لا قبله ولا بعده، وهو يعتبر من أهم الكتب التي ألفت في باب العلل، وأعظمها، وأكثرها فائدة ، فهذا بحث" احاديث الامام عمر بن شعيب المعلة بالاختلاف في علل الدار قطني – دراسة نقدية " ،وقد اشتمل البحث على مقدمة تناولت فيها اهمية علم العلل في الحديث النبوي واسباب اختياري للموضوع ،ومنهجي في البحث ، ثم المبحث الاول فيه ترجمة للامام عمرو بن شعيب ، والمبحث الثاني ترجمة للامام الدار قطني والمبحث الثالث كلمة حول علم العلل واهميته والرابع مرويات عمرو بن شعيب في كتاب العلل،ثم الخاتمة فيها ما توصلت اليه من النتائج، والحمد لله رب العالمين والصلاة والصلام والسلام على النبي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين.

Research Summary

Praise be to Allah, the Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon our master Muhammad and his family and companions.

There is no doubt that the best science and its honor after the knowledge of the book of God is the science of Hadith, and God Almighty gave this religion of the guard of all the remains and Warda and those imams, which saved the year of his Prophet peace be upon him Imam Aldarqutni, class Aalal book did not compose like no Before and after it, and it is considered one of the most important books written in the door of the ills, and the

greatest, and most useful, this researchThe study included an introduction to the importance of the science of ills in the Prophet's Hadith and the reasons for the optional subject, and my methodology in the research, then the first section in which the translation of Imam Amr ibn Shu'aib, and the second A translation of Imam al-Dar al-Qutni and the third topic is a word about the science of ills and its importance and the fourth is the narration of Amr ibn Shu'ayb in al-'Alal book, and the conclusion of it is the result of the results. Praise be to Allah, the Lord of the Worlds, prayer and peace and peace be upon the faithful Prophet and his family and companions.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده،ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

اما بعد:

لا شك أنّ أفضل العلوم وأشرفها بعد العلم بكتاب الله تعالى هو علم الحديث، وكيف لا يكون كذلك، والحديث هو كلام رسول الله صلى الله وعليه وسلم وفعله وتقريره، وهو المبين لكلام الله تعالى، والمفسر له ، والموضح لكل ما أجمل فيه، وقد أحسن الحافظ ابن الصلاح في وصفه إذ قال: هذا وإن علم الحديث من أفضل العلوم الفاضلة ، وأنفع الفنون النافعة، يحبه ذكور الرجال وفحولتهم، ويُعنى به محققوا العلماء وكَمَلَتُهُم، ولا يكرهُهُ من الناس إلا رذالتهم وسفلتهم. معرفة أنواع علم الحديث.

وبعلم الحديث حفظ هذا الدين من كل شائبة ودخيل، ومن أي تحريف أو تبديل، ولولاه لاختلط كلام رسول الله ﷺ بكلام غيره، ولالتبس الحديث الصحيح بالضعيف و الموضوع.

ولهذا لم يَتَكَلَّمْ فيه إلا أفرادُ أئمَّةِ هذا الشأنِ وحذاقُهم؛ كابنِ المَدِينيّ، والبخاري، وأبي زُرْعة، وأبي حاتِم، وأمثالهم، وإليهم المَرْجِعُ في ذلك؛ لِمَا جعَلَ اللهُ فيهم مِنْ معرفةِ ذلك والاطِّلاعِ على غَوامضه، دون غيرهم مِمَّنْ لم يُمارِسْ ذلك. والله أعلم .

وجاء بعد هؤلاء الحافظ الدارقطني، فصنف كتاب العلل لم يؤلف مثله لا قبله ولا بعده، وهويعتبر من أهم الكتب التي ألفت في باب العلل، وأعظمها، وأكثرها فائدة ، والإمام الدارقطني من أئمة النقد وعلل الحديث، بل هو إمام

الحديث في زمانه بلا منازع، ولمنزلة هذا الإمام الحديثية، وكذا مكانة كتابه، اهتم به علماء الحديث في القديم والحديث.

وأما أسباب اختياري لهذا البحث، فيمكن إجمالها في الآتي:

١. لم اقف فيما اطلعت عليه على دراسة جمعت احاديث عمرو بن شعيب رحمه الله المعلة بالاختلاف في علل الدارقطني .

٢. تشجيع ذوي الاختصاص على أن أكتب في مجال علم العلل .

٣. مكانة الحافظ الدار قطني رحمه الله في نقد المرويات وبيان العلل تستدعي بذل الجهد في ابراز منهجه ومعرفة احكامه على الاحاديث .

منهجي في البحث :

١. وضع عنوان يحمل رقم الحديث المراد دراسته مثلا حديث رقم (١).

٢.اذكر بعد العنوان كلام الامام الدار قطني بتمامه المتعلق بهذا الحديث .

٣. اجعل عنوان لأوجه الاختلاف ، وعنوان تخريج اوجه الاختلاف ، ثم عنوان لوجه الراجح .

٤. اخرج الحديث بأوجهه المختلفة ، واذا لم اجد تخريجا للرواية التي ذكرها الدار قطني فاني اشير الى اني لم اجد من خرجها .

٥.رتبت الاحاديث حسب ترتيب الكتاب .

٦. ذكرت ترجمة للإمامين الدار قطني وعمرو بن شعيب رحمهم الله .

خطة البحث : وقد اقتضت طبيعة البحث بعد هذه المقدمة ان يقسم الى أربعة مباحث، وخاتمة:

المبحث الاول : ترجمة موجزة للإمام عمرو بن شعيب .

المبحث الثاني: ترجمة موجزة الإمام الدارقطني الشخصيه .

المبحث الثالث : كلمة حول علم العلل واهميته .

المبحث الرابع : مرويات عمرو بن شعيب المعلة في كتاب العلل .

الخاتمة: وفيها خلاصة ما توصلت اليها من نتائج .

قائمة المصادر والمراجع ، ثم الهوامش .

وقد بذلت في هذا البحث قصارى جهدي ، فما اصبت فمن الله ، وما اخطأت فيه فمن نفسي ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

المبحث الأول:

حياة الإمام عمرو بن شعيب الشخصية:

أسمه و نسبهُ:

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم السهمي القرشي السهمي [١].

كنيته:

يكنى أبا إبراهيم على الصحيح ويقال ابو عبد الله [٢].

لقبه :

الإمام المحدث فقيه أهل الطائف[٣].

وفاته :

مات سنة ثماني عشرة ومائة ، من التابعين الصغار [٤] .

أولا: شيوخه :

للإمام عمرو بن شعيب شيوخ منهم:

سمع أباه، ومعظم رواياته عنه، وسعيد بن المسيب، وطاووسًا، وعروة، ومجاهدًا، وسليمان بن يسار، وعمرو بن الشريد بن سويد، وعروة بن الزبير، ومجاهد، وعطاء، وسعيد المقبري، وعاصم بن سفيان، والزهري ، وينزل إلى عبد الله بن أبي نجيح وطائفة [٥] .

---

١) ينظر تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريا النووي، ١ / ٥٣٣ ،وينظر ميزان الأعتدال للذهبي ، ٢٢٤/٥.

٢) ينظر تقريب التهذيب ،٢ / ٢٣٤، وينظر التاريخ الكبير ٣٤٢/٦.

٣) ينظر تهذيب الكمال ، ٢٤/٢٢.

٤) ينظر لسان الميزان ٣٦٦/٧ ،

٥) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٥ / ١٦٥، وينظر تهذيب الكمال ، ٢٤/٢٢.

تلاميذه :

تتلمذ على يد الإمام عمرو بن شعيب عدد كثير من طلاب العلم منهم: الزهري، وقتادة، وعطاء بن أبي رباح شيخه، وعمرو بن دينار، ومكحول، ومطر الوراق، ووهب بن منبه، وحسان بن عطية، وأيوب السختياني وابن طاووس، وعاصم الاحول، وعطاء الخراساني، ويحيى بن سعيد الانصاري، ويحيى بن أبي كثير، ويزيد بن أبي حبيب، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وهشام بن عروة، وعبد العزيز بن رفيع، وعبد الكريم الجزري، وثابت البناني، وبكير بن الاشج، وموسى بن أبي عائشة، وداود بن أبي هند، وحسين المعلم، وحبيب المعلم، وأسامة بن زيد الليثي، وسليمان بن موسى، وعامر الاحول، وابن عون، وعبيدالله بن عمر، والعلاء بن الحارث، والضحاك بن حمزة، وعبد الله بن عبدالرحمن بن يعلى الطائفي، وعبد الرحمن بن حرملة، وعبد الله بن عامر الاسلمي، وثور بن يزيد، وداود بن شابور، وداود بن قيس الفراء، ورجاء بن أبي سلمة، وابن إسحاق[١].

أقوال العلماء فيه ومنزلته عند المحديثن :

قال الأوزاعى: ما رأيت قرشيًا أكمل من عمرو بن شعيب، وقال البخارى: رأيت أحمد بن حنبل، وعلى بن المدينى، وإسحاق بن راهويه يحتجون بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده. قال البخاري: من الناس عدهم. قال ابن أبى حاتم: سُئل يحيى بن معين عنه، فغضب فقال: ما شأنه روى عنه الأئمة [٢].

وسُئل أبو حاتم الرازى: أيما أحب إليك عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، أو بهز بن حكيم عن أبيه عن جده؟ فقال: عمرو أحب إلىَّ[٣].

---

١) ينظر تهذيب الكمال ، ٢٤/٢٢.
٢) ينظر التاريخ الكبير ٣٤٢/٦.
٣) المصدر نفسه، ٣٤٢/٦.

ووثقه ابن معين ، وابن راهويه ، وصالح جزرة ، وقال: ابن راهويه : عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده – كأيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ويقصد في قوة الاسناد[١].

روى صدقة بن الفضل، عن يحيى القطن، قال: إذا روى عن عمرو ابن شعيب الثقات، فهو ثقة محتج به، هكذا نقل صدقة.

قال أبا عمرو بن العلاء،: كان لا يعاب على قتادة وعمرو بن شعيب، إلا أنهما كانا لا يسمعان شيئا إلا حدثا به [٢].

المبحث الثاني:

حياة الإمام الدارقطني الشخصية:

أسمه ونسبه :

هو الإمام الحافظ أبو الحسن على بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله الدارقطني البغدادي الشافعي [٣].

مولده : ولد سنه (٣٠٦هـ)[٤].

وفاته : توفي _ رحمه الله _ شهر القعدة سنة(٣٨٥هـ)[٥].

شيوخه :للإمام الدارقطني شيوخ منهم:

أبي قاسم البغوي،وابن صاعد وأبن داود، وأبي بكر بن زياد النيسابوري، والمحاملي، والصفار، وأبن عقدة وإسماعيل بن العباس الوراق ، وإبراهيم بن

---

١) ينظر ميزان الأعتدال للذهبي ، ٥ / ٢٢٤.

٢) المصدر نفسه : ٥ / ٢٢٤.

٣) ينظر تاريخ بغداد ، ٤٠/١٢، ينظر تاريخ دمشق، ٩٣/٣٤.

٤) سؤلات السلمي للدراقطني، ص٣٤.

٥) تاريخ بغداد ، ١٢/ ٤٠ ، وينظر تذكرة الحفاظ ، ٩٩١/٣.

حماد القاضي ، وعبد الله بن محمد بن سعيد الجمال، وأبا طالب أحمد بن نصر الحافظ، وأبا سعيد العدوي وخلق كثير [١] .

تلاميذه :حدث عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم ، منهم:

أبو عبد الله الحاكم ، وعبد الغني بن سعيد، وتمام الرازي، والسلمي، وأبو نعيم الاصبهاني، والبرقاني، وأبن بشران، وحمزة السهمي، والخلال ، والجوهري، والقاضي أبو طيب الطبري وغيرهم خلق كثير [٢].

ثناء العلماء فيه ومنزلته عند المحديثن :

قال عبد الغني بن سعيد الحافظ :" أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله ثلاثة على المديني في وقته ، وموسى بن هارون في وقته، وعلي بن عمر في وقته" .

وقال الذهبي : "الإمام الحافظ المجود شيخ الإسلام علم الجهابذة .... كان من بحور العلم من أئمة الدنيا ، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ، ورجاله ، مع التقدم في القراءات وطرقها ، وقوة المشاركة في الفقه والاختلاف والمغازي وأيام الناس وغير ذلك" [٣] .

وقال **صديق بن حسن القنوجي:** " كان عالما حافظا أنفرد بالإمامة في علم الحديث في عصره ولم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه وتصدر في أيامه للإقراء ببغدادَ وكان عارفاً باختلاف الفقهاء ويحفظ كثيرا من دواوين العرب" [٤].

قال أبو عبد الله الحاكم: " صار واحد عصره في الحفظ والفهم والورع " [٥] .

---

١) ينظر تاريخ دمشق ، ٤٣/ ١٠ .

٢) تذكرة الحفاظ ، ٣/ ٩٩١_ ٩٩٥.

٣) تذكرة الحفاظ ، ٣/ ٩٩٥.

٤) أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم للقنوجي – ٣ / ١٤٦

٥) سير أعلام النبلاء ، ١٦/٤٥٠.

قال الخطيب البغدادي : " كان الحافظ المجود ، شيخ الاسلام ، علم الجهابذة " (١) .

مؤلفاته: ألف الدارقطني عشرات الكتب في عدة علوم من علوم الشريعة ، ومن أشهر ما ألفَ في علوم الحديث خاصة ما يلي:

١. السُنن ٢. الموطآت ٣. الألزامات ٤. الغرائب والأفراد ٥. أحاديث الموطأ.

٦. تسمية الرواة عن مالك ٧. غرائب مالك ٨. التتبع ٩. العلل الواردة في الأحاديث النبوية. ومرويات هذا الكتاب الأخير :(العلل الواردة في الأحاديث النبوية) موضوع بحثنا.

قال الحميدي الاندلسي :" ثلاث كتب من علوم الحديث يجب الاهتمام بهما : كتاب العلل ، وأحسن ماوضع فيه كتاب الدارقطني... ، وقال الذهبي: اذا شئت أن تبين براعة هذا العالم الفرد فطالع العلل له ، فانك تندهش ويطول تعجبك" (٢) .

---

١) تاريخ بغداد ، ٤٨٧/١٣.

٢) اختلاف المؤطآت ، ٢/ ٥٠٨.

المبحث الثالث:

تعريف موجز بعلم العلل :

العلة لغة:

مشتقة من علَ يَعُل _بضم العين وكسرها _ قال أبن الإعرابي : "علَّ الرجلُ يَعِلُ من المرض، وعلَّ يعلُ من عِلل الشراب" (١).

قال السيوطي : "ويسمونه "المعلول" وهو لحن ... والأجود" معل" بلام واحدة ، لأنه مفعول أعلَ قياساً ، وأما المعلل فمفعول "علل" (٢).

قال السخاوي : " ولاتقل فيه هو معلول وأن وقع في كلام البخاري والترمذي وخلق من أئمة الحديث قديماً وحديثاً ، وكذا الأصوليين في باب القياس حيث قالوا العلة والمعلول والمتكلمون ، بل وأبو اسحاق الزجاج في المتقارب من العروض لان المعلول من علله بالشراب أي سقاه مرة بعد أخرى إلا أن مما يساعد صنيع المحدثين ومن أشير إليهم استعمال الزجاج اللغوي له وقول الصحاح على الشي فهو معلول يعني من العلة" (٣).

العلة اصطلاحاً:

قال أبن الصلاح : "سبب غامض قادح من أن الظاهر السلامة منه ويتطرق إلى الإسناد الجامع شروط الصحة ظاهرا" (٤).

قال السخاوي: "خبر ظاهر السلامة أطلع فيه بعد التفتيش على قادح " (٥).

---

١) لسان العرب ، ٣٠٧٨/٣٤ .

٢) تدريب الراوي ، ٤٠٧/١.

٣) فتح المغيث ، ٤٧/٢.

٤) مقدمة ابن الصلاح ، ص٢٥٩، وينظر تدريب الراوي ، ٤٠٨/١.

٥) فتح المغيث ، ٥٠/٢ .

المطلب الأول : أهمية علم العلل ، وندرته ، ودقته :

أكد الأئمة النقاد ، والجهابذة الأفذاذ على ندرة هذا الفن الكبير ، وعلو قدره ، ولولاه لاختلط الصحيح بالسقيم ، والمقبول بالمردود ، لان مدار الحديث المعلل على أخطاء الثقات الإثبات ، فربما أدخلوا بوهمهم في دين الله ما ليس منه ، ولأجلِ ذلك كان علم العلل نادراً عزيزاً ، وهذا بعض ما قيل في حق هذا الفن الدقيق :

قال أبن مهدي يقول : « لأن أعرف علة حديث هو عندي أحب إلي من أن أكتب عشرين حديثا ليس عندي » [١].

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم "يقول جرى بيني وبين أبي زرعة يوما تمييز الحديث ومعرفته فجعل يذكر أحاديث ويذكر – عللها، وكذلك كنت أذكر أحاديث خطأ وعللها وخطأ الشيوخ، فقال لي يا أبا حاتم قل من يفهم هذا، ما اعز هذا، إذا رفعت هذا من واحد واثنين فما أقل من تجد من يحسن هذا، وربما أشك في شئ أو يتخالجني شئ في حديث فالي أن التقى معك لا أجد من يشفيني منه. قال أبي وكذلك كان أمري " [٢] .

قال أبن الصلاح : " أعلم أن معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب " [٣] .

قال العلائي : " وهذا الفن أغمض أنواع الحديث وأدقها مسلكا، ولا يقوم به إلا من منحه الله تعالى فهما غايصاً وإطلاعا حاوياً وإدراكاً لمراتب الرواة ومعرفة ثاقبة، ولهذا لم يتكلم فيه إلا أفراد أئمة هذا الشأن وحذاقهم ، كالبخاري، وأبن المديني ، وأبي زرعة ، وأبي حاتم [٤] .

---

١) معرفة علوم الحديث للحاكم – ١ / ٢٦١ .
٢) الجرح والتعديل – ٢ / ٣٨٣.
٣) مقدمة ابن صلاح ،١ / ٧٤.
٤) النكت على كتاب ابن الصلاح ،٢ /٧١١.

المطلب الثاني:

أقسام العلة:

تنوعت أسايب العلماء في تقسيم الأحاديث المعلة على ما يأتي:

١. تقسيمها حسب أثر العلة ويكون على قسمين:

الأول : علة قادحة كالإرسال في السند وتغير المعنى في المتن .

الثاني: علة غير قادحة كتعيين الصحابي.

وهذا القسم عبر أبن حجر عنه بـ "مراتب العلل" .

٢. تقسيمها حسب موضعها إلى علل في السند وعلل في المتن .

ـ فمن علل السند : رفع الموقوف ، ووصل المنقطع ، وإبدال راو بآخر ، إسقاط راو أو زيادة وأبدال سند بأخر أشهر منه ، ونحو ذلك .

ـ ومن علل المتن : إدراج متن بآخر ، والرواية بالمعنى مع تغير المراد ، ومخالفة الصحابي لما رواه ، والتفرد في المتن .

٣. تقسيم ينظر فيه إلى قوة تأثير العلة في الحديث على التالي:

_ مايغلب على الظن قبول علته .

_ مايغلب على الظن رده .

_ مايجزم برده .

_ مايتوقف فيه لقوة تردده .

٤. تقسيم بالنظر إلى نوع العلة الظاهرة _ وجعل كل قسم نوع من أنواع علوم الحديث _ ومن هذه الاقسام :

_ اختلاف الوصل والإرسال. _ المزيد في متصل الأسانيد .

_المصحف والمحرف.

_ المضطرب . _الشاذ والمنكر .

_ زيا . _المقلوب .

وأن أشتهر عند العلماء المصطلح إفرادها في أبواب مستقلة وهي في الواقع جزء من العلل ...

فخلاصة القول: أن كل اختلاف على الراوي داخل في علم العلل بصنيع من سلف من علماء الحديث وعلله ، سواء كان الاختلاف قادحاً أم لا ، وسواء كان في السند أم في المتن . وأما إدخال روايات الضعفاء في كتب العلل فلان هذا يسمى علة من حيث الأصل ، ولان الاصطلاح لم يستقر بعد ، والأمر سهل ، ولا مشاحة في الأصطلاح ، وأن لم يترتب على ذلك تأثير في النهج العلمي التطبيقي ، والحاجة إلى تنويع العلم وتقسيمه من سمات العصور المتأخرة _ كما هو معلوم في شتى العلوم ، والإنكار على هذا فيه تشديد .

المبحث الرابع:

التعريف بكتاب العلل للدارقطني ومنهجه فيه:

منهج الكتاب :

_ كتاب (العلل) ضخم غزير النفع حوى (٤١٢٨) سؤالا في (١٧) مجلداً أملاها الدارقطني من حفظه [١] .

-رتبه على مسانيد الصحابة ، وقسمهما قسمين الأول: أحاديث الرجال ، والثاني : أحاديث النساء ، قدم في الرجال مسانيد العشرة المبشرة في الجنة _رضوان الله عليهم _ ، ورتب مرويات المكثرين من الصحابة، على تراجم التابعين ، حيث جعل مرويات كل راو على حده دون أن يرتبهم على حروف المعجم ، وهذا مما عابه عليه أبن كثير " ولكن يعوزه شيء لا بد منه وهو: أن يرتب على الأبواب؛ ليقرب تناوله للطلاب، أو أن تكون أسماء

١) تاريخ بغداد ، ٤٩٢/١٣/ رقم (٦٣٥٧) .

الصحابة الذين اشتمل عليهم مرتبة على حروف المعجم ليسهل الأخذ منه؛ فإنه مبدد جدا لا يكاد يهتدي الإنسان إلى مطلوبه منه بسهولة" [١].

-صدر الأحاديث بـ "سئل " ثم يسرد الحديث المتضمن للسؤال ، ثم يتلوه الجواب مباشرة مصدراً بـ " فقال " .

ـ يذكر أوجه الاختلاف الرواة من إرسال ووقف وغيرهما من صور علل الحديث المتعددة ، ثم يبين الوجه الراجح ، وأحياناً يسكت .

ـ تساق متون الأحاديث في سؤال السائل بلفظ مختصر ، أو بما يدل على موضوعها غالباً .

ـ يعزو الدارقطني الأحاديث إلى رواتها ، وقد يسوقها بإسناده .

ـ لايذكر من أخرج الحديث غالباً ، واحياناً يعزو إلى من أخرجهُ فيقول مثلا : أخرجه البخاري ، أو رواه أصحاب الموطأ ، وغير ذلك .

ـ لم يقتصر كتابه على العلل فقط ، بل تكلم في بعض الرواة جرحاً وتعديلاً.

سبب تأليف الكتاب:

أما سبب تأليفه لكتابه فيحكيه لنا الخطيب قال : سألت البرقاني قلت له: " هل كان أبو الحسن الدارقطني يملى عليك العلل من حفظه ؟ " فقال نعم ثم شرح لي قصة جمع العلل فقال كان أبو منصور بن الكرخي يريد أن يصنف مسنداً معلما فكان يدفع أصوله إلى الدارقطني فيعلم له على الأحاديث المعللة ثم يدفعها أبو منصور إلى الوراقين فينقلون كل حديث منها في رقعة فإذا أردت تعليق الدارقطني على الأحاديث نظر فيها أبو الحسن ثم أملى على الكلام من حفظه فيقول حديث الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود الحديث الفلاني اتفق فلان وفلان على روايته وخالفهما فلان ويذكر جميع ما في ذلك الحديث فاكتب كلامه في رقعة مفردة وكنت أقول له لم

١) شرح الباحث الحثيث في اختصار علوم الحديث ،١ / ٢١٥ .

تنظر قبل إملائك الكلام في الأحاديث فقال أتذكر ما في حفظي بنظري ثم مات أبو منصور والعلل في الرقاع فقلت لأبي الحسن بعد سنين من موته انى قد عزمت أن أنقل الرقاع إلى الأجزاء وأرتبها على المسند فأذن لي في ذلك وقرأتها عليه من كتابي ونقلها الناس من نسختي [١].

ثناء العلماء عليه ، وعنايتهم به :

قال الحميدي: " يقول: ثلاث كتب من علوم الحديث يجب الاهتمام بها: كتاب (العلل)، وأحسن ما وضع فيه كتاب الدارقطني" [٢].

قال أبن الصلاح لما ذكر كتب علل الحديث : " ومن أجودها كتاب العلل عن أحمد بن حنبل ، وكتاب العلل عن الدارقطني " [٣].

وقال أبن كثير : " وقد جمع أزمة ما ذكرناه كله الحافظ الكبير أبو الحسن الدارقطني في كتابه في ذلك، وهو من أجل كتاب، بل أجل ما رأيناه، وضع في هذا الفن لم يسبق إلى مثله، وقد أعجز من يريد أن يأتي بشكله رحمه الله وأكرم مثواه " [٤].

قال الذهبي: " أَنْ كَانَ كِتَابُ (العِلَلِ)الموجودُ قَدْ أَمْلاَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ مِنْ حِفْظِهِ كَمَا دلَّتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الحكَايَةُ، فَهَذَا أَمرٌ عظيمٌ، يُقْضَى بِهِ للدَّارَقُطْنِيّ أَنَّهُ أَحفظُ أَهْلِ الدُّنْيَا " [٥].

قال العراقي: " وَعِلَلِ ، وَخَيْرُهَا لأَحْمَدَا وَالدَّارَقُطْنِي وَالتَّوَارِيْخُ غَدَا " [٦]

---

١) تاريخ بغداد ،٦ / ٣٩ .٤٠

٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ،١٩ / ١٢٤

٣) الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث –،١ / ٩ .

٤) شرح الباحث الحثيث في اختصار علوم الحديث ،١ / ٢١٥.

٥) سير أعلام النبلاء ، ٣٢ / ٣٨ .

٦) ألفية الحافظ العراقي في علوم الحديث ،١ / ٤٠.

هذا بعض ماقيل في الثناء على هذا السفر العظيم ، ولأجل ذلك استحق أن ينال الاهتمام والعناية من قبل المحديثين وطلاب الحديث منذ قدم ، فجزاه الله خير الجزاء .

المبحث الخامس : أحاديث عمرو بن شعيب المعلة في كتاب العلل مسند عمر بن الخطاب (رضي الله عنه):

حديث رقم (١) :

وسُئِل عَن حَدِيثِ عَبدِ الله بنِ عَمرِو بنِ العاصِ ، عَن عُمَر ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم : أَنَّ القاتِل لا يَرِثُ ، وأَنّ الوالِد لا يُقاد بِوَلَدِهِ.

فَقال: هُو حَدِيثٌ يَروِيهِ عَمرو بن شُعَيبٍ ، واختُلِف عَلَيهِ فِيهِ فَرَواهُ الحَجّاجُ بن أَرطاة ، والمُثَنَّى بن الصَّباحِ ، ومُحَمد بن عَجلاَن ، وعَبد الله بن لَهِيعَة ، عَن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ، عَن عُمَر ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم .

وَرَواهُ يَحيَى بن سَعِيدٍ الأَنصارِيُّ ، عَن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ إِسماعِيلُ بن عَيّاشٍ ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ ، عَن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ.

وَرَواهُ عَلِيُّ بن مُسهِرٍ ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ ، عَن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عُمَر وَرَواهُ مالِكُ بن أَنَسٍ ، وحَمّاد بن سَلَمَة ، وأَبُو خالِدٍ الأَحمَرُ، وهُشَيمٌ ، ويَزِيد بن هارُون ، وغَيرُهُم عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ ، عَن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ مُرسَلاً ، عَن عُمَر ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

وَكَذَلِك رَواهُ عَبد الكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّة ، عَن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ مُرسَلاً أَيضًا ، عَن عُمَر. والمُرسَلُ أَولَى بِالصَّوابِ.

وَرَواهُ إِبراهِيمُ بن رُستُم المَروَزِيُّ ، عَن حَمّادِ بنِ سَلَمَة ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب ، عَن عُمَر .وَوَهِم، وإِنَّما رَواهُ حَمّاد بن سَلَمَة،عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ،عَن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ مُرسَلاً،عَن عُمَر[١].

اولاً: أوجه الاختلاف :

الوجه الأول :عَمرِو بنِ شُعَيبٍ،عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ، عَن عُمَر،عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

الوجه الثاني: عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ.

الوجه الثالث : عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عُمَر.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول :عَمرِو بنِ شُعَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، عَن عُمَر، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم[٢].

الوجه الثاني: عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ. [٣].

الوجه الثالث : عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عُمَر لم اجد لهذا الإسناد في كتب الحديث ، ولكن ذكره الدارقطني في العلل والله اعلم .

---

١) العلل ، ١٠٧/٢، رقم الحديث (١٤٦) .

٢) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، ٣ /١٩١، رقم الحديث (١٣٥٨)، بستان الأحبار مختصر نيل الاوطار، ٣ / ٢٢٠، رقم الحديث (٣٣٥٢) .

٣) سنن ابن ماجة للقزويني – ٣ / ١٦٣، رقم الحديث (٢٦٤٣) ، وابن ماجه (٨٨٣/٢ ، رقم الحديث (٢٦٤٥) ، والبيهقى ٢٢٠/٦ ، رقم الحديث (١٢٠٢٣) ، الدارقطنى (٩٦/٤) ، والديلمى (٢٣٤/٣ ، رقم الحديث (٤٦٩٢) .

ثالثا: دراسة أوجه الاختلاف :

الوجـه الأول : عَمـرِو بـنِ شُـعَيبٍ ، عَـن أَبِيـهِ ، عَـن جَـدِّهِ ، عَـن عُمَـر ، ويرويـه عن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ :

١. الحَجّـاجُ بـن أَرطـاة حجـاج بـن أرطـأة بـن ثـور ابـن هبيـرة بـن شـراحيل بـن كعـب بـن سـلامان بـن عـامر بـن حارثـة بـن سـعد بـن مالـك بـن النخـع النخعـى الكـوفى الفقيـه. أحـد الأئمـة فـى الحـديث والفقـه، وهـو مـن تـابعى التـابعين ، قـال ابـــن حجـــر "صـــدوق كثيـــر الخطـــأ والتـــدليس" مـــن الســـابعة مـــات سنة (٤٥هـ) [١].

٢. المُثَنَّـى بـن الصَّـباحِ المثنـى بـن الصـباح اليمـاني، ثـم المكـي، الا بنـاوي: مـن رجـال الحـديث المكثـرين، كـان مـن أعبـد النـاس، أصـله مـن أبنـاء فـارس بـاليمن، وشـهرته ووفاتـه بمكـة. طـال عمـره، واخـتلط، فكانـت لـه أوهـام فـي الروايـة، فعـد مـن الضـعفاء ، فقـال ابـي حـاتم " حديثـه لا يسـاوى حديثـه شـيئا مضطرب الحديث" ، قال يحيى بن معين: " مثنى بن الصباح ضعيف"[٢].

٣. عبـد الله بـن لهيعـة بـن عقبـة بـن فرعـان الحضـرمي أبـو عبـد الـرحمن، روى عـن ابـن أبـي مليكـة وعمـرو بـن شـعيب، وروى عنـه يحيـى بـن بكيـرو لهيعـة بـن عيسـى، مـن السـابعة، مـات سـنة (١٧٤هـ)، قـال الحـافظ ابـن حجـر: (صـدوق) ، وقـال أحمـد بـن حنبـل: (ثقـة) حديثـه عنـد مسـلم ، وأبـي داود، والترمـذي، وابـن ماجه [٣].

٤. مُحَمـد بـن عَجـلاَن أبـو عبـد الله ، المـدنى مـولى فاطمـة بنـت الوليـد بـن عتبـة بـن ربيعـة، كـان إمامًـا، فقيهًـا، عابـدًا، ولـه حلقـة فـى مسـجد رسـول الله – صـلى

---

١) ينظر طبقات ابن سعد ، ٣٥٩/٦، التاريخ الكبير للبخارى ٢٨٣٥/٢ ، ينظر تقريب التهذيب لأحمد العسقلاني ١٣٠/١.

٢) ينظر الجرح والتعديل لعبد الرحمن الرازي ، ٨ / ٣٢٤، وينظر الضعفاء الكبير للعقيلي – ٤ / ٣٨٣ .

٣) التاريخ الكبير للبخاري: ٤٧/٧ ، طبقات خليفة للعصفري: ٢٩٦/١، الكاشف للذهبي: ٥٩٠/١، تقريب التهذيب لابن حجر: ٣١٩/١.

الله عليه وسلم – ويفتى، وله مذهب معروف، وهو تابعى صغير، قال أبن حجر " أحد العلماء العاملين" ، وقال ابن معين "ثقة" [١].

الوجه الثاني: عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ.

ويرويه عَمرِو بنِ شُعَيبٍ :

١. يَحيَى بن سَعِيدٍ الأَنصارِيُّ هو الإمام أبو سعيد يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد ابن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصارى النجارى المدنى التابعى القاضى، قاضى المدينة، وقال أبن حجر: "ثقة ثبت من الخامسة مات سنة (٤٤هـ) [٢].

الوجه الثالث : عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عُمَر

ويرويه عن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ :

١. عَلِيُّ بن مُسهِرٍ، القرشي، ، أبو الحسن الكوفي الحافظ قاضي الموصل" ثقة " ، و قال أبو حاتم " كان من الثقات" من الثامنة، مات سنة (٨٩هـ).

رابعاً : الترجيح بين أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : عَمرِو بنِ شُعَيبٍ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ، عَن عُمَر ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم .

الروايه من هذا الوجه واردة في كتب الحديث، ولكنها غير راجحة لئن فيه " المُثَنَّى بن الصَّباحِ " ضعفه غير واحد من النقاد .

الوجه الثاني: عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ.

---

١) ينظر تهذيب التهذيب لأبن حجر ، ٨ / ٢٥٠، وينظر تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريا النووي ١ / ١١٨.

٢) التاريخ الكبير للبخارى (٢٩٨٠/٨)، والجرح والتعديل (٦٢٠/٩)، وسير أعلام النبلاء (٤٦٨/٥)، وتاريخ الإسلام (١٤٩/٦)، وتهذيب التهذيب (٢١١/١١). تقريب التهذيب (٧٥٥٩)، وقال: "ثقة ثبت من الخامسة مات سنة أربع وأربعين.

الروايه من هذا الوجه محفوظة ، والحديث موجود عند الترمذي وابن ماجه ورواتهم ثقات ، والله اعلم .

الوجه الثالث : عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عُمَر

الرواية من هذا الوجه غير محفوظة ، فقد تفرد به الدارقطني في علله .

خامساً : الحكم على الوجه الراجح:

الرواية الثانية صحيحة _ وأسنادها صحيح والله أعلم .

مسند عمر بن الخطاب (رضي الله عنه):

حديث رقم (٢) :

وسُئِل عَن حَدِيثِ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب ، عَن عُمَر ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم : لا نَذر ولا يَمِين فِي مَعصِيَةِ الله.

فَقال : هُو حَدِيثٌ يَروِيهِ عَمرو بن شُعَيبٍ ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب ، عَن عُمَر ، واختُلِف عَن عَمرٍو ، فَرَواهُ مُطَرِّفُ بن طَرِيفٍ ، وحَبِيب المُعَلِّمُ ، عَن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب ، عَن عُمَر.

وَعِند عَمرِو بنِ شُعَيبٍ فِيهِ إِسنادٌ آخَرُ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم. يَروِيهِ المُثَنَّى بن الصَّباحِ وغَيرُهُ، وَيُشبِهُ أَن يَكُونا صَحِيحَينِ. والله أَعلَمُ .[1]

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب ، عَن عُمَر.

الوجه الثاني: عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

---

١) العلل للدارقطني ،٢ / ١٥٥، رقم الحديث (١٨١) .

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب ، عَن عُمَر

لم أجد لهذا الإسناد في كتب السنة ، انفرد الدارقطني في العلل والله اعلم .

الوجه الثاني: عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم[١] .

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب ، عَن عُمَر

ويرويه عن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ :

١. مُطَرِّفُ بن طَرِيفٍ، الحارثي ويقال الجارفي أبو بكر ويقال أبو عبد الرحمن الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي " ثقة في الحديث" ، مات سنة (١٤٢هـ) [٢] .

٢. حَبِيب المُعَلِّمُ حبيب بن زيد ويقال بن أبي بقية ، أبو محمد البصري مولى معقل بن يسار وهو حبيب بن أبي قريبة واسمه زائدة ، قال أحمد وابن معين وأبو زرعة "ثقة" وقال أحمد ما "احتج بحديثه" وقال النسائي: " ليس بالقوي"، وذكره بن حبان في الثقات مات سنة(١٣٠هـ)[٣]

---

١) السنن الكبرى ، ٥ / ٢١١، رقم الحديث (١٧) ، السنن الكبرى للبيهقي ،١٠ / ٣٣، رقم الحديث (٢٠٣٥٤) ، المجتبى من السنن للنسائي ، ٧ / ٧، رقم الحديث (٣٧٩٢) ، المعجم الكبير الطبراني، ١٩ / ١٩٠، رقم الحديث (٤٢٧) ، بستان الاحبار مختصر نيل الاوطار – ٤ / ٢٣٦، رقم الحديث (٤٨٩٠) ، جامع الأصول في أحاديث الرسول للجزري ١١ / ٦٧٨، رقم الحديث (٩٣٠٦) ، سنن أبي داود ،– ٣ / ٣٢٧٦، سنن أبي داود – ٢ / ٢٤٧، رقم الحديث (٣٢٧٤) ، سنن البيهقي الكبرى ١٠ / ٣٣، رقم الحديث (١٩٦٤٤) ، سنن النسائي الكبرى ٣ / ١٢٩، رقم الحديث (٤٧٣٤) ، مسند أحمد بن حنبل ، ٢ / ٢١٢، رقم الحديث (٦٩٩٠) ، مسند الصحابة في الكتب التسعة ، ٣١ / ٣٧٢، رقم الحديث (٥٤) .

٢) طبقات ابن سعد : ٦ / ٣٤٥ ، وابن طهمان عن يحيى بن مَعِين ، الترجمة ١٠٨ وطبقات خليفة: ١٦٤ ، تهذيب التهذيب لأبن حجر ٩ / ١٢٢.

٣) تهذيب التهذيب لأبن حجر ، ١ / ١٢٨، التاريخ الكبير للبخاري ، ٢ / ١٠٠.

الوجه الثاني: عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

ويرويه عن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ :

– المُثَنَّى بن الصَّباحِ، سبق ترجمته "حديثه لا يساوى حديثه شيئا مضطرب الحديث" (١)

رابعاً : الترجيح بين أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب ، عَن عُمَر

الرواية من هذا الوجه غير صحيحة ، انفرد الدارقطني في كتابه العلل .

الوجه الثاني: عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

الرواية من هذا الوجه صحيحة لكنها غير راجحة ، فيها (المثنى بن الصباح) ضعيف كما صرح بذلك علماء النقاد من المحدثين .

خامساً : الحكم على الوجه الراجح :

الوجه الراجح ، هي الرواية الثانية، لكن في إسنادها مقال والله أعلم .

مسند عمر بن الخطاب (رضي الله عنه):

حديث رقم (٣) :

وسُئِل عن حديث سعيد بن المُسيَّب عن عمر قوله ابتغوا في أموال اليتامى لا تستهلكها الصدقة. فقال يرويه عَمْرو بن شعيب واختُلِفَ عنه.

فرواه الحسين المعلم عن مكحول عن عَمْرو بن شعيب عن سعيد بن المُسيَّب عن عمر قوله.

وخالفه عَمْرو بن دينار واختُلِفَ عنه فقال ابن عُيَينة عن عَمْرو بن شعيب عن عمر لم يذكر ابن المُسيَّب.

---

١) ينظر الجرح والتعديل لعبد الرحمن الرازي ، ٨ / ٣٢٤، وينظر الضعفاء الكبير للعقيلي – ٤ / ٣٨٣.

وخالفه حماد بن زيد فرواه عن عَمْرو بن دينار عن مكحول عن عمر.

ولم يذكر فيه عَمْرو بن شعيب ولا بن المُسيَّب.

ورواه المثنى بن الصباح عن عَمْرو بن شعيب عن أبيه ، عَن جده.

وكذلك رواه مندل بن علي عن الشيباني عن عَمْرو بن شعيب عن أبيه ، عَن جده. وحديث عمر أصح [١].

اولاً : أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: عَمْرو بن شعيب عن سعيد بن المُسيَّب عن عمر[٢].

الوجه الثاني: عَمْرو بن شعيب عن أبيه ، عَن جده.

لم اجده بهذا الاسناد في كتب السنة ، تفرد به الدارقطني في كتابه العلل .

ثانياً : تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: عَمْرو بن شعيب عن سعيد بن المُسيَّب عن عمر[٣] .

الوجه الثاني: عَمْرو بن شعيب عن أبيه ، عَن جده.

ثالثاً : دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: عَمْرو بن شعيب عن سعيد بن المُسيَّب عن عمر

يرويه عن عَمْرو بن شعيب:

١. مكحول الأزدي البصري أبو عبد الله ، ويقال: ابن أبي مسلم بن شاذل بن سند بن شروان بن يردك بن يغوث بن كسرى الكابلى الدمشقى، يقال: كابلى، ويقال: هذلى، فالكابلى من سبى كابل.

---

١) العلل ، ٢ / ١٥٦، رقم الحديث : (١٨٣) .

٢) سنن البيهقي الكبرى ، ٤ / ١٠٧، رقم الحديث(٧١٣٢) ، إرواء الغليل لمحمد الألباني ٣ / ٢٦٢ ، رقم الحديث (١٤٠٣) ، السنن الصغرى لأحمد البيهقي ،١ / ٣٧٦، رقم الحديث (١٢٥٣) ، السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النقي ،٦ / ٢، رقم الحديث (١١٣٠٢) .

٣) أخرجه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٢ / ٤٩٥، رقم الحديث: (١٩٦٦) ،

٢. والهذيلى قيل لأنه كان مولى لامرأة من هذيل ، قال ابن حجر " صدوق" من الرابعة[١] .

٣. الحسين المعلم، الحسين بن ذكوان المعلم العوذي البصري المكتب ، قال: الدارقطني" من الثقات" وقال ابن سعد والعجلي وأبو بكر البزار " ثقة " وذكره بن حبان في الثقات [٢].

الوجه الثاني: عَمْرو بن شعيب عن أبيه ، عَن جده.

ويرويه عن عَمْرو بن شعيب :

– المثنى بن الصباح سبق ترجمته " ضعيف " .

رابعاً : الترجيح بين أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: عَمْرو بن شعيب عن سعيد بن المُسيَّب عن عمر

الرواية من هذا الوجه محفوظة وصحيحة ورجال اسنادها كلهم ثقات والله اعلم .

الوجه الثاني:: عَمْرو بن شعيب عن أبيه ، عَن جده.

الرواية من هذا الوجه غير محفوظة في كتب السنة انفرد به الدارقطني في العلل .

خامساً ": الحكم على الوجه الراجح :

الرواية الأولى صحيحة _ واسنادها صحيح والله اعلم .

---

١) الطبقات الكبرى ابن سعد (٤٥٣/٧)، والتاريخ الكبير للبخارى (٢٠٠٨/٨)، والجرح والتعديل (١٨٦٧/٨)، وسير أعلام النبلاء (١٥٥/٥)، وتاريخ الإسلام (٣/٥) .

٢) التعديل والتجريح لسليمان المالكي ، ١ / ٤٦٤ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ، ٦ / ١٥٩.

مسند أبي طلحة:

حديث رقم: (٤) :

وسُئِل عَن حَدِيثِ طاؤُوسٍ ، عَن مُعاذٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم : لا طَلاَق قَبل نِكاحٍ ، ولا نَذر فِيما لا يُملَكُ.

فَقال : يَروِيهِ عَمرو بن شُعَيبٍ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ ابن جُرَيجٍ ، عَن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن طاؤُوسٍ ، عَن مُعاذٍ.

قالَهُ عَبد المَجِيدِ بن عَبدِ العَزِيزِ بنِ أَبِي رَوّادٍ ، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ.

وَخالَفَهُ عامِرٌ الأَحوَلُ ، ومَطَرٌ الوَرّاقُ ، وغَيرُهُما ، رَوَوهُ عَن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ، وهُو الصَّوابُ. (١) .

أولاً : تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن طاؤُوسٍ ، عَن مُعاذٍ.

الوجه الثاني : عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ .

ثانياً : أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن طاؤُوسٍ ، عَن مُعاذٍ(٢) .

الوجه الثاني: عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ(٣) .

---

١) العلل ، ٦٥/٦، رقم الحديث (٩٨٣) .

٢) إتحاف الخيرة المهرة ، ٤ / ١٤٥، رقم الحديث (٣٣٠٧) ، سنن الدارقطني لعلي الدارقطني – ٤ / ١١، رقم الحديث (١١).

٣) التاريخ الكبير للبخاري ، ٤ / ٦، رقم الحديث (١٧٩٠) ، السنن الصغرى لأحمد البيهقي ، ٢ / ٢٨٦ ، رقم الحديث (٢٧٧٠) ، المستدرك لمحمد النيسابوري ، ٣ / ٣١٧، رقم الحديث (٢٠٥) ، المصنف–ابن أبي شيبة ، ١ / ٢٣، رقم الحديث (١٤)، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، ٢ / ١٠٨، رقم الحديث (١٧١٢) ، صحيح ابن ماجة لمحمد الألباني ١ / ١٢، رقم الحديث (١٦٦٦) ، مستدرك الحاكم ، ٤ / ٢، رقم الحديث (٣٥٧٣) ، مسند البزار ، ١ / ٣٨١، رقم الحديث (٢٤٧٢) ، معرفة السنن والآثار للبيهقي ، ١٢ / ١٤٧، رقم الحديث (٤٦٤٩) ، نصب الراية برهان الدين المرغيناني ، ٤ / ٤٧٥، رقم الحديث (٤٦٣) .

ثالثاً : دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن طاؤُوسٍ ، عَن مُعاذٍ

ويرويه عن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ :

– ابن جُرَيجٍ وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، بجيم مكررة الأولى مضمومة، القريشى الأموى، مولاهم المكى، أبو الوليد، ويقال: أبو خالد. وهو من تابعى التابعين، وأقوال العلماء من السلف والخلف فى الثناء عليه وذكر مناقبه أكثر من أن تُحصر، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي " ثقة" مات سنة (١٥٠هـ) [١].

الوجه الثاني: عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ .

ويرويه عن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ : ، ومَطَرٌ الوَرّاقُ

١. عامر بن عبد الواحد الأحول البصري،عامِرٌ الأَحوَلُ، قال أبن حجر " صدوق يخطئ"، وقال أبو حاتم " ثقة لا بأس به" ، وقال النسائي" ليس بالقوي" وقال أبو أحمد بن عدي لا أرى برواياته بأسا وذكره بن حبان في كتاب الثقات روى له البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام والباقون [٢] .

٢. مطر بن طهمان الوراق مولى علباء السلمي كنيته أبو رجاء أصله من خراسان سكن البصرة الملقب " مَطَرٌ الوَرّاقُ " ، قال العجلي " صدوق " ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ، وقال ابي حاتم " صالح الحديث "، مات سنة (١٢٥هـ) [٣] .

---

١) ينظر الثقات للعجلي ، ٢ / ١٠٣ ، التاريخ الكبير للبخاري ، ١ / ٢٧٢ .

٢) تهذيب الكمال ليوسف المزي ، ١٤ / ٦٦، تقريب التهذيب لأحمد العسقلاني ، ١ / ٤٦١.

٣) ينظر الثقات لابن حبان ، ٥ / ٤٣٥ ، وينظر تهذيب التهذيب لأبن حجر ،٩ / ١١٩.

رابعاً : الترجيح بين أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن طاؤُوسٍ ، عَن مُعاذٍ .

الرواية من هذا الوجه محفوظة وصحيحة واسنادها صحيح والله اعلم .

الوجه الثاني: عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ .

الرواية من هذا الوجه محفوظة وواردة في كتب السنة ، فيه " عامر بن عبد الواحد الأحول" قال فيه غير واحد من علماء النقاد" ليس بالقوي" والله اعلم .

خامساً : الحكم على الوجه الراجح:

الرواية الراجحة هي _ الأولى والثانية _ وهما صحيحتا الإسناد محفوظتان.

بقية مسند ابي هريرة:

الحديث رقم (٥):

وسُئِل عَن حَديث رُوي عن طاووس ، عن ابن عُمَر ، وابن عباس ، عنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم : لا يحلّ لرجل أن يعطي عطية فيرجع فيها ، إلا الوالد ، ومثل الذي يعطي ثم يرجع ... الحديث.

فقال : يرويه عَمْرو بن شعيب ، واختُلِفَ عنه ؛ فرواه حسين المعلم ، عن عَمْرو بن شعيب ، عن طاووس ، عن ابن عُمَر ، وابن عباس.

ورواه عامر الأحول ، عن عَمْرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده.

ولعل الإسنادين محفوظان[١] .

أولاً : تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول عَمْرو بن شعيب ، عن طاووس ، عن ابن عُمَر ، وابن عباس.

الوجه الثاني : عَمْرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده.

---

١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدلرقطني ، ١٢ /٤٤١، رقم الحديث (٢٨٧٧) .

ثانياً : أوجه الاختلاف :

الوجـــه الأول : عَمْـرو بـن شـعيب ، عـن طـاووس ، عـن ابـن عُمَـر ، وابـن عباس[١]

الوجه الثاني: عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ .

لـم أجـد لهـذا السـند فـي كتـب السـنة ، تفـرد بـه الإمـام الـدارقطني فـي كتابـه العلل.

ثالثاً : دراسة أوجه الاختلاف :

الوجـــه الأول : عَمْـرو بـن شـعيب ، عـن طـاووس ، عـن ابـن عُمَـر ، وابـن عباس.

ويرويه عن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ :

١. حسين المعلم الحسين بن ذكوان المعلم ، سبق ترجمته " ثقة" .

الوجه الثاني : عَمْرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده.

ويرويه عن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ :

١. عامر الاحول ، سبق ترجمته " صدوق " .

---

١) الفـتح الكبيـر فـي ضـم الزيـادة إلـى الجـامع الصـغير ، ٣ / ٣٤٣، رقـم الحـديث (١٣٩٠٦) ، المصـنف-ابـن أبـي شـيبة ، ١٩ / ٢٢١، رقـم الحـديث (١) ، المنتقـى لابـن الجـارود ، ١ / ٢٤٩، رقـم الحـديث (٩٩٤) ، المنتقـى مـن السـنن المسـندة لابـن الجـارود ، ٢٤٩/١، رقـم الحـديث (٩٩٤) ، جـامع الأصـول فـي أحاديـث الرسـول للجـزري ، ١١ / ٦١٥، رقـم الحـديث (٩٢٣٣) ، سـنن أبـي داود للسجسـتاني ، ٣ / ٣١٥، رقـم الحـديث (٣٥٤١) ، سـنن أبـي داود - ٣ / ٣٠٨، رقـم الحـديث (٣٥٣٨) ، سـنن الترمـذي ، ٣ / ٢٩٩، رقـم الحـديث (٢٢١٥) ، صـحيح ابـن حبـان بترتيـب ابـن بلبـان لمحمـد التميمـي، ١١ / ٥٢٤، رقـم الحـديث (٥١٢٣) ، مسـند ابـن المبـارك لعبـدالله بـن واضـح ،١٢٠/١، رقـم الحديث (١٢٥) ، مسند الصحابة في الكتب التسعة ، ١٧ / ٧٦، رقم الحديث (٣٣٤).

رابعاً : الترجيح بين أوجه الاختلاف :

الوجـــه الأول : عَمْـرو بـن شـعيب ، عـن طـاووس ، عـن ابـن عُمَـر ، وابـن عباس.

الرواية من هذا الوجه محفوظة وصحيحة واسنادها صحيح والله اعلم .

الوجه الثاني: عَمْرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده.

الرواية من هذا الوجه غير محفوظة ، تفرد به الدارقطني في العلل .

خامساً : الحكم على الوجه الراجح:

الروايـة الراجحـة هـي _ الأولـى _ وهـي صـحيح الإسـناد فـي كتـب السـنة ، والله اعلم .

الخاتمة:

الحمد لله ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيد النبيين ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً، وبعد .

فأنني بعد مضي الومان مع علم العلل وكتاب الدارقطني ومرويات "محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى" ، قد خرجتُ بعدها بنتائج قد يكون المناسب ذكرها في هذه الخاتمة .

١. أن علم العلل من أصعب علوم الحديث ، وأدقها ، وهذا يلزم منه حذرٌ أشد وحيطة أكثر في الدراسة والترجيح والحكم .

٢.أن علم العلل علمُ متكامل الاسس والقواعد ، قائم على منهج مقعد بأصول مدعم بقرائن وأقوال الراسخين من أهله السابقين .

٣. أن الامام الدارقطني امام مبرز في الحفظ والفهم والمعرفة في علوم الحديث والبراعة في علم العلل .

٤. أن كتاب العلل للدراقطني يعد موسوعة في علم العلل ، لكبر حجمه ، وكثرة أحاديثه ، وطرقه وفؤائده ، فلا غنى لطالب الحديث عنه .

٥. بلغت أحاديث الدراسة في البحث (٥) أحاديث ، ومن ثم تم دراسة جميع طرق الحديث .

وفي الختام : اسأل الله تعالى ان يجعلنا ممن يكون الرسول ــ ﷺ ــ والصحابة ــ رضوان الله عليهم ــ أسوتهم الحسنة ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المصادر والمراجع

١. أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم للقنوجي ، صديق بن حسن القنوجي ، تح تحقيق : عبد الجبار زكار ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٩٧٨م .
٢. ألفية الحافظ العراقي في علوم الحديث ، الدكتور ماهر ياسين فحل، رئيس قسم الحديث – كلية العلوم الإسلامية – جامعة الأنبار .
٣. الأنساب ، أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ)، تح: عبد الله عمر البارودي، ط١، دار الفكر – بيروت، ١٩٩٨م.
٤. التاريخ الكبير ،محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي،تح:السيد هاشم الندوي دار الفكر.
٥. تاريخ بغداد ، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية – بيروت .
٦. تاريخ جرجان، حمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني، تح: د. محمد عبد المعيد خان، ط٣، عالم الكتب – بيروت – ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.
٧. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تح: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري،دار الفكر – بيروت – ١٩٩٥م.
٨. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تح: عبد الوهاب عبد اللطيف .مكتبة الرياض الحديثة – الرياض .
٩. تذكرة الحفاظ ، أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت .

١٠. تقريب التهذيب ،أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تح: محمد عوامة ، ط١، دار الرشيد – سوريا – ١٤٠٦ هـ– ١٩٨٦م .
١١. تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي،، ط١، دار الفكر – بيروت – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
١٢. تهذيب الكمال ، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي،، تح: د. بشار عواد ، ط١ ، معروف مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .
١٣. الجرح والتعديل ، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، ، ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٢٧١هـ – ١٩٥٢م .
١٤. سؤلات السلمي للدراقطني ، محمد بن الحسين السلمي ، تح: طلال آل حيان .
١٥. سير أعلام النبلاء ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، تح: شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي، ط٩، مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٣هـ .
١٦. شرح الباحث الحثيث في اختصار علوم الحديث ، المكتبة الشاملة .
١٧. الضعفاء ، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، تح: عبد المعطي أمين قلعجي ، ط١، دار المكتبة العلمية – بيروت – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .
١٨. الطبقات الكبرى لابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري، دار صادر – بيروت.
١٩. طبقات الحفاظ ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٠٣هـ .

٢٠. الطبقات الكبرى ، ، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري، دار صادر – بيروت .
٢١. العبر في خبر من غبر ، ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تح: د. صلاح الدين المنجد، ط٢، مطبعة حكومة الكويت – الكويت – ١٩٨٤هـ .
٢٢. النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، تح: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي المكتبة العلمية – بيروت – ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .
٢٣. فتح المغيث ، موقع شبكة مشكاة الإسلامية .
٢٤. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي، تح: محمد عوامة، ، ط١، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو – جدة – ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .
٢٥. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، ط١، دار صادر – بيروت.
٢٦. لسان الميزان ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تح: دائرة المعرف النظامية ، ط٣، الهند مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .
٢٧. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب، تح: عبد العليم عبد العظيم البستوي ، ط١، مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .
٢٨. مقدمة ابن الصلاح ، للامام ابي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوي المتوفي سنة ٦٤٣ هـ ، علق عليه وشرح الفاطه وخرج

احاديثه أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان .

٢٩. النكت على كتاب ابن الصلاح ، للحافظ ابن حجر العسقلاني .

٣٠. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تح: احسان عباس دار الثقافة – لبنان.